ذكر المباهلة

التي دعوتُ "دوئي" إليها، مع ذكر الدعاء عليه، وتفصيل ما صنَع الله في هذا الباس، بعد ما أشعناه في الناس

اعلموا، رحمكم الله، أن من نموذج نصرته تعالى، ومن شهاداته على صدقي، آية أظهرها الله تعالى لتأييدي، بإهلاك رجل اسمه "دوئي". وتفصيل هذه الآية الجليلة، والمعجزة العظيمة، أنّ رجلاً مسمّى بـ "دوئي"، كان في أمريكة من النصارى المتموّلين، والقسيسين المتكبّرين. وكان معه زهاء مائةِ ألفٍ من المريدين، وكانوا يُطيعونه كالعباد والإماء على منهج اليسوعيّين. وكان كثير الشهرة في قومه وغير قومه، حتى طَبّق الآفاقَ ذكرُه، وسخّر فوجًا من النصارى سِحْرُه. وكان يدَّعي الرسالة والنبوّة، مع إقرار ألوهيّة ابن مريم، ويسبّ ويشتم رسولنا الأكرم، وكان يدَّعي مقامات فائقة ومراتب عالية، ويحسب نفسه من كلّ نفس أشرفَ وأعظم. وكان يزيد يومًا فيومًا في المالِ والشهرة والتابعين، وكان يعيش كالملوك بعد ما كان كالشحّاذين. فالناظر من المسلمين في ترقّياته،

مع افترائه وتقوُّله، إن كان ضعيفًا.. ضلّ وحارَ، وإن كان عَريفًا.. لم يأمَن العثارَ. وذلك أنه كان عدوّ الإسلام، وكان يسبّ نبيَّنا خيرَ الأنام، ثمّ مع ذلك صعد في الشهرة والتموّل إلى أعلى المقام، وكان يقول إني سأقتل كلّ من كان من المسلمين، ولا أترك نفسًا من الموحّدين المؤمنين.

وكان من الذين يقولون ما لا يفعلون، وعلا في الأرض كفرعون ونسي الـــمنون. وكان يجعل النهارَ لنهب أموال الناس، والليلَ للكاس، واجتمع إليه جهّال اليسوعيين، وسفهاء المسيحيين، فما زالوا يتعاطون أقداح الضلالة، ويصدّقون من جهلهم دعوى الرسالة. وكان هو عَبْدَ الدنيا لا كَحُرٍّ، وكصدفٍ بلا دُرٍّ، ومع ذلك كان شيطانَ زمانه، وقرينَ شيطانه، ولكـــنّ الله مهَّله إلى وقتٍ دعوتُه للمباهلة، ودعوتُ عليه في حضرة العزّة.

وكنتُ أجد فيه ريح الشيطان، ورأيت أنه صريع الطاغوت وعدوّ عباد الرحمن، نجّس الأرض ونجّس أنفاس أهلها من أنواع خباثة الهذيان، وما رأيتُ كمثله عمِّيتًا ولا عفريتًا في هذا الزمان. كان مجنونَ التثليث، وعدوَّ التوحيد، ومصرًّا على الدين الخبيث، وكان ينظر مضرّاته كحسنة، ومعرّاته كأسباب راحة.

واجتمع الجهّال عليه من الأُمراء وأهل الثروة، ونصروه بمالٍ لا يوجد إلا في خزائن الملوك وأرباب السلطنة. وكان يساق إليه قناطيرُ الدولة، حتى قيل إنّه ملك ويعيش كالملوك بالشأن

والشوكة. ولما بلغت دولته منتهاها، تبع نفسَه الأمّارة وما زكّاها. وادّعى الرسالة والنبوّة من إغواء الشيطان، وما تحامى عن الافتراء والكذب والبهتان. وظنّ أنه أمرٌ لا يُسأل عنه، ويُزجّي حياته في التنعّم والرفاهة، ويزيد في العظمة والنباهة، بل سلك معه طريقَ الكبر والنخوة، وما خاف عذاب حضرة العزّة. ولا شكّ أنّ المفتري يؤخذ في مآل أمره ويُمنع من الصعود، وتفترسه غيرة الله كالأُسُود، ويرى يوم الهلاك والدمار الموعود في كتاب الله العزيز الودُود. إن الذين يفترون على الله ويتقوّلون، لا يعيشون إلا قليلاً ثم يؤخذون، وتتبعهم لعنة الله في هذه وفي الآخرة، ويذوقون الهوان والخزي ولا يُكرَمون. ألم يبلغك ما كان مآل المفترين في الأوّلين؟ وإن الله لا يخاف عقبى المتقوّلين، ويهزّ لهم حُسامه، فيجعلهم من الممزَّقين.

ولما اقترب يوم هلاكه دعوتُه للمباهلة، وكتبتُ إليه أن دعواك باطلٌ ولستَ إلا كذّابًا مفتريًا لجيفة الدنيا الدنيّة، وليس عيسى إلا نبيًّا، ولستَ إلا متقوّلاً، ومن العامّة والفِرق الضالّة المضلّة. فاخْشَ الذي يرى كذبك، وإني أدعوك إلى الإسلام والدين الحقّ والتوبة إلى الله ذي الجبروت والعزّة. فإن تولّيتَ وأَعْرضتَ عن هذه الدعوة، فتعالَ نباهلْ ونجعلْ لعنة الله على الذي ترك الحقّ، وادّعى الرسالة والنبوّة على طريق الفِرية. وإن الله يفتح بيني وبينك، ويهلك الكاذب في زمن حياة الصادق، ليعلم الناس مَنْ صدق

ومَنْ كذب، ولينقطع النـــزاع بعد هذه الفيصلة.

ووالله، إني أنا المسيح الموعود الذي وُعد مجيئه في آخر الزمن وأيام شيوع الضلالة. وإنّ عيسى قد ماتَ، وإن مذهب التثليث باطل، وإنك تفتري على الله في دعوى النبوّة. والنبوّة قد انقطعت بعد نبيّنا ﷺ، ولا كتاب بعد الفرقان الذي هو خير الصحف السابقة، ولا شريعة بعد الشريعة المحمديّة، بَيْدَ أني سُمّيتُ نبيًّا على لسان خير البريّة، وذلك أمر ظلّي مِنْ بركات المتابعة، وما أرى في نفسي خيرًا، ووجدتُ كُلّ ما وجدت من هذه النفس المقدّسة. وما عنى الله من نبوّتي إلا كثرة المكالمة والمخاطبة، ولعنة الله على من أراد فوق ذلك، أو حسب نفسه شيئًا، أو أخرج عنقه من الرِّبْقة النبويّة. وإن رسولنا خاتم النبيين، وعليه انقطعتْ سلسلة المرسلين. فليس حقّ أحدٍ أَن يدّعي النبوّة بعد رسولنا المصطفى على الطريقة المستقلّة، وما بقي بعده إلا كثرة المكالمة، وهو بشرط الاتّباع لا بغير متابعة خير البريّة. ووالله، ما حصل لي هذا المقام إلا من أنوار اتّباع الأشعّة المصطفوية، وسُمِّيتُ نبيّا من الله على طريق المجاز لا على وجه الحقيقة. فلا تهيج ههنا غيرة الله ولا غيرة رسوله، فإني أُربَّى تحت جناح النبيّ، وقدمي هذه تحت الأقدام النبويّة. ثم ما قلتُ من نفسي شيئًا، بل اتّبعتُ ما أُوحي إِليّ من ربّي. وما أخاف بعد ذلك تهديد الخليقة، وكلّ أحدٍ يُسأل عن عمله يوم القيامة، ولا يخفى على الله خافية.

وقُلتُ لذلك المفتري.. إن كنتَ لا تباهل بعد هذه الدَّعْوة، ومع ذلك لا تتوب مما تفتري على الله بادّعاء النبوّة، فلا تحسبْ أنك تنجو بهذه الحيلة، بل الله يهلكك بعذابٍ شديدٍ مع الذلّة الشديدة، ويخزيك ويذيقك جزاء الفرية.

وكان يراقب موتي وأراقب موته، وكنتُ أتوكّل على الله ناصر الحقّ وحامي هذه الملّة.

ثم أشعتُ ما كتبتُ إليه في ممالك أمريكة إشاعةً تامّةً كاملةً، حتى أُشيعَ ما كتبت إليه في أكثر جرائد أمريكة، وأظنّ أنّ ألوفا من الجرائد أشاعتْ هذا التبليغ، وبلغت الإشاعة إلى عِدّة ما أستطيع أن أُحصيها، وليس في القرطاس سعة أَنْ أُمْليها. وأمّا ما أُرْسِلَ إليّ من جرائد أمريكة التي فيها ذكرُ دعوتي وذكر المباهلة وذكر دعائي على "دوئي" لطلب الفيصلة، فرأيتُ أن أكتب في الحاشية أسماء بعضها، ليعلم الناس أنّ هذا الأمر ما كان مكتومًا مخفيًّا، بل أشيع في مشارق الأرض ومغاربها، وفي أقطار الدنيا وأعطافها كلّها، شرقًا وغربًا وشمالاً وجنوبًا. وكان سبب هذه الإشاعة أنّ "دوئي" كان كالملوك العظام في الشهرة، وما كان رجل في أمريكة ولا في يورُب من الأكابر والأصاغر إلا كان يعرفه بالمعرفة التامّة. وكانت له عظمة ونباهة كالسلاطين في أَعْيُن أهل تلك البلاد، ومع ذلك كان كثير السياحة، يصطاد الناس بوعظه كالصياد. فلذلك ما أبى أحدٌ من أهل الجرايد أن يطبع ما

أُرْسل إليه في أمره من مسألة المباهلة، بل ساقهم حرص رؤية مآل المصارعة إلى الطبع والإشاعة. والجرائد التي طُبعتْ فيها مسألة مباهلتي ودُعائي على "دوئي" هي كثيرة من جرائد أمريكة، ولكنّا نذكر على طريق النموذج شيئًا منها في حاشيتنا هذه:*

* (١) شكاكو إنتربريتر- ٨ جون سنة ١٩٠٣م:
ترجمة خلاصة مضمونها: إن الميرزا غلام أحمد رجل من الفنجاب، وهو يدعو "دوئي" للمباهلة. أيظنّ أنه يخرج في هذا الميدان؟ وإن الميرزا يكتب أن "دوئي" مفتر كذّاب في دعوى النبوّة، وإني أدعو الله أن يهلكه ويستأصله كلّ الاستئصال. ويقول: إني على الحقّ، وإن دوئي على الباطل، فالله يحكم بيننا بأنه يهلك الكاذب، ويستأصله في حين حياة الصادق. وإن الميرزا غلام أحمد يقول: إني أنا المسيح الموعود، وإن الحقّ في الإسلام.
(٢) تيليكراف - ٥ جولائي سنة ١٩٠٣م: مطابق بما سبق بأدنى تغيّر الألفاظ.
(٣) أركونات سان فرانسسكو - واحد دسمبر سنة ١٩٠٢م:
مطابق بما سبق بأدنى تغيّر الألفاظ، ومع ذلك قال: إن هذا الطريق طريق معقول ومبنيّ على الإنصاف. ولا شكّ أنّ الرجل الذي يستجاب دعاؤه فهو على الحقّ من غير شبهةٍ.
(٤) لتريري دايجست نيويارك - ٢٠ جون سنة ١٩٠٣م:
ذكر مفصّلا كلّ ما دعوت به "دوئي" للمباهلة، وطبع عكْس صورتي وصورته، والباقي مطابق بما سبق.
(٥) نيويارك ميل أيند أيكسبريس - ٢٨ جون سنة ١٩٠٣م:
عنوان ذكره: "مباهلة المدّعيين"، وذكر دعائي على "دوئي"، ثم ذكر أن الأمر الفيصل هلاك الكاذب في حين حياة الصادق. والباقي مطابق بما سبق.
(٦) هيرلد روتشستر - ٢٥ جون سنة ١٩٠٣م: ذكر أن "دوئي" دُعي للمباهلة، ثم ذكر تفصيلا ما سبق من البيان.
(٧) ريكارد بوستن - ٢٧ جون سنة ١٩٠٣م: مطابق لما سبق.
(٨) أيدورتائيزر - ٢٥ جون سنة ١٩٠٣م: مطابق لما سبق.
(٩) بايلات بوستن - ٢٧ جون سنة ١٩٠٣م: ذكرني وذكر "دوئي"، ثم ذكر دعاء المباهلة.
(١٠) باث فايندر واشنغتن - ٢٧ جون سنة ١٩٠٣م : ذكر كمثل ما سبق.
(١١) إنتر أوشن شكاغو - ٢٧ جون سنة ١٩٠٣م: ذكر كمثل ما سبق.

وخلاصة الكلام أنّ "دوئي" كان شرّ النّاس، وملعون القلب، ومثيل الخنّاس، وكان عدوّ الإسلام بل أخبث الأعداء، وكان يريد أن يجيح الإسلام حتى لا يبقى اسمه تحت السماء. وقد دعا مرارًا في جريدته الملعونة على أهل الإسلام والملّة الحنيفية، وقال: اللهمّ،

(١٢) ديموكريت كرانيكل روتشستر – ٢٥ جون سنة ١٩٠٣م: عنوان ذكره للمباهلة، والباقي مطابق لما سبق.
(١٣) شكاغو: مطابق لما سبق.
(١٤) برلنغتن فري بريس – ٢٧ جون سنة ١٩٠٣م: مطابق لما سبق.
(١٥) ووستر سبائي – ٢٨ جون سنة ١٩٠٣م: مطابق لما سبق.
(١٦) شكاغو انترأوشن – ٢٨ جون سنة ١٩٠٣م: ذكر دعاء المباهلة.
(١٧) ألبني بريس – ٢٥ جون سنة ١٩٠٣م: مطابق لما سبق.
(١٨) جيكسنول تايمز – ٢٨ جون سنة ١٩٠٣م: مطابق لما سبق.
(١٩) بالتيمور أمريكن – ٢٥ جون سنة ١٩٠٣م: مطابق لما سبق.
(٢٠) بفلو تايمز – ٢٥ جون سنة ١٩٠٣م: مطابق لما سبق.
(٢١) نيويارك ميل – ٢٥ جون سنة ١٩٠٣م: مطابق لما سبق.
(٢٢) بوستن ريكارد – ٢٧ جون سنة ١٩٠٣م: مطابق لما سبق.
(٢٣) ديزرت إنجلش نيوز – ٢٧جون سنة ١٩٠٣م: مطابق لما سبق.
(٢٤) هيلينا ريكارد – واحد جولائي سنة ١٩٠٣م: مطابق لما سبق.
(٢٥) جروم شاير غزت – ١٧ جولائي سنة ١٩٠٣م: مطابق لما سبق.
(٢٦) نونيتن كرانيكل – ١٧جولائي سنة ١٩٠٣م: مطابق لما سبق.
(٢٧) هيوستن كرانيكل – ٣ جولائي سنة ١٩٠٣م: مطابق لما سبق.
(٢٨) سونا نيوز – ٢٩جون سنة ١٩٠٣م: مطابق لما سبق.
(٢٩) ريتشمند نيوز – واحد جولائي سنة ١٩٠٣م: مطابق لما سبق.
(٣٠) جلاسجو هيرلد – ٢٧ أكتوبر سنة ١٩٠٣م: مطابق لما سبق.
(٣١) نيويارك كمرشل أيدورتائيزر – ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٠٣م: مطابق لما سبق.
(٣٢) دي مارنـنغ تيلغـراف – ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٠٣م: ذكـر دعـاء المبـاهـلة وذكر دوئي. منه.

أَهْلكْ المسلمين كلّهم، ولا تُبْقِ منهم فردًا في إقليم من الأقاليم، وأَرِني زوالهم واستيصالهم، وأَشِعْ في الأرض كلّها مذهب التثليث وعقيدة الأقانيم. وقال أَرْجُو أَنْ أرى موت المسلمين كلّهم وقَلْعَ دين الإسلام، وهذا أعظم مراداتي في حياتي، وليس لي مراد فوق هذا المرام. وكلّ هذه الكلمات موجودة في جرائده التي موجودة عندنا في اللسان الإنكليزية، ويعلمها من قرأها من غير الشكّ والشبهة. فكفاكَ أيُّها الناظر لتخمين خُبث هذا المفتري هذه الكلماتُ، ولذلك سمّاه النبيّ – صلى الله عليه – خنـــزيرًا بما ساءتْ هذا الخبيثَ الطيّباتُ، وسرّتْه نجاسة الشرك والمفتريات.

وقد عرف الناظرون في كلامه توهين الإسلام فوق كلّ توهين، وشهد الشاهدون على ملعونيّته فوق كل لعين، حتى إنه صار مثلاً بين الناس في الشتم والسبّ، وما كان منتهيًا من المنع والذبّ. وإذا باهلتُه ودعوته للمباهلة، ليَظهَر بموت الكاذب صدقُ الصادق من حضرة العزّة، فقال قائل من أهل أمريكة وطبع كلامه في جريدته، وتكلّم بلطيفة رائقة ونُكتة مضحكة في أمر "دوئي" وسيرته، فكتب أنّ "دوئي" لن يقبلَ مسألة المباهلة، إلا بعد تغيير شرائط هذه المصارعة، فيقول: لا أقبل المباهلة، ولكن ناضِلوني في التشاتم والتسابّ، فمن فاق حريفه في كثرة السبّ وشدّة الشتم فهو صادق، وحريفه كاذبٌ من غير الارتياب. وهذا قول صاحب جريدةٍ كان تقصَّى أخلاقَه، وجَرّب ما يخرج من لسانه وذاقَه.

وكذلك قال كثير من أهل الجرائد، وإنّهم من أعزّة أهل أمريكة ومن العمائد.

ثم مع ذلك إني جرّبتُ أخلاقه عند مسألة المباهلة، فإذا بلغه مكتوبي غضب غضبًا شديدًا واشتعل من النَّخْوة، وأرى أنيابَ ذياب الأجمةِ، وقال: ما أرى هذا الرجلَ إلا كبعوضة بل دونها، وما دعتني البعوضة بل دعت منونها. وأشاع هذا القول في جريدته، وكفاك هذا لرؤية كبره ونخوته، فهذا الكبر هو الذي حثّني على الدعاء والابتهال، متوكّلا على الله ذي العزّة والجلال.

وكان هذا الرجل صاحب الدولة العظيمة قبل أن أدعوه إلى المباهلة، وكنت دعوت عليه ليُهلكه الله بالذلّة والمتربة والحسرة. وإنّه كان قبل دعائي ذا السطوة السلطانية، والقوّة والشوكة، والشهرة الجليلة، التي أحاطت الأرض كالدائرة. وكان صاحب الدُّور المنجّدة، والقصور المُشيّدة. وما رأى داهية في مُدّة عمره، ورأى كلّ يوم زيادة زمره. وكان له حاصلاً ما أمكن في الدنيا من الآلاء والنعماءِ، وكان لا يعلم ما يوم البأساءِ وما ساعة الضرّاء. وكان يلبس الديباج، ويركب الهِمْلاج، وكان يظنّ أنه يرزق عمرًا طويلاً غافلاً من سهم المنايا، وكان يزجّي النهار كالمسجودين والمعبودين والمعظَّمين، ويفترش الحشايا بالعشايا. وإذا أنـــزل الله قدره ليُصدّق ما قلتُ في مآل حياته، فانقلبت أيّام عيشه ومسرّاته، وأراه الله دائرة السَّوء، ولُدغ كلَّ لَـــدْغٍ مِن حَيَواته، أعني أفاعي

أعماله وسيّآته. فعاد الهِمْلاجُ[1] قَطُوفًا[2]، وانقلب الديباج صوفًا، وهلمّ جرّا. إلى أنّه أُخرج من بلدته التي بناها بصرف الخزائن، وحُرّم عليه كلّ ما شَيّد من المقاصر ببذل الدفائن، بل ما كفى الله على هذا، وأنـــزل عليه جميع قضائه وقدره، وحطّ سائر وجوه شأنه وقدره، وانتقل إلى رجلٍ آخر كلُّ ما كان في قبضته، وجمعتْ غياهبَ البُؤْسِ رياحُ نحوته، حتى يئس من ثروته الأولى، وارتضع من الدهر ثديَ عقيمٍ، وركب من الفقر ظهرَ بهيمٍ. ثمّ أخذه بعض الورثاء كالغرماء، ورأى خِزيًا كثيرًا من الزوجة والأحباب والأبناء، حتى إنّ أباه أشاع في بعض جرائد أمريكة أنه زنيمٌ ولدُ الزنا وليس من نُطفته. وكذلك انتسفتْه رِيَاحُ الإدبار والانقلاب، وكمّل له الدهرُ جميعَ أنواع الذلّة، فصار كرميم في التراب، أو كسليم غَرض التباب، وصار كنكرة لا يُعرف، بعد ما كان بكلّ وجاهة يوصف. وانتشر كلُّ مَن كان معه من الأتباع، وما بقي شيء في يده من النقد والعَقار والضِّياع، وبرز كالبائس الفقير، والذليل الحقير. غِيضتْ حياضه، وجَفَّتْ رياضه، وخَلَتْ جفانه، ونُحس مكانه، وطُفئ مصباحه، ورُفعت صياحه، ونُـــزعت عنه البساتين وعيونها، والخيل ومتونها، وضاق عليه سهلُ الأرض وحُزونها، وعادته الأودية وبطونها، وسُلِبت منه

[1] الهِمْلاج: الدابّة الحسنة السير في سرعة وسهولة. منه
[2] القطوف: الدابة الضيقة الخطى البطيئة السير. منه

الخزائن التي ملك مفاتحها، ورأى حروب العدا ومضائقها. ثم بعد كلّ خزي وذلّة فُلج من الرأس إلى القدم، ليرحّله الفالج من الحياة الخبيث إلى العدم. وكان يُنقل من مكان إلى مكان فوق ركاب الناس، وكان إذا أراد التبرّز يحتاج إلى الحقنة من أيدي الأناس. ثمّ لَحِقَ به الجنون، فغلب عليه الهذيان في الكلمات، والاضطراب في الحركات والسكنات، وكان ذلك آخر المخزيات. ثم أدركه الموت بأنواع الحسرات، وكان موته في تاسع من مارج سنة ١٩٠٧م، وما كانت له نوادب، ولا من يبكي عليه بذكر الحسنات.

وأوحى إليّ ربي قبل أن أسمع خبر موته وقال: إني نَعَيتُ. إنّ الله مع الصادقين. ففهمت أنه أخبرني بموت عدوّي وعدوّ ديني من المباهلين. فكنتُ بعد هذا الوحي الصريح من المنتظرين، وقد طُبع قبل وقوعه في جريدة "بَدْر" و"الحَكَم" ليزيد عند ظهوره إيمان المؤمنين. فإذا جاء وعد ربّنا مات "دوئي" فجأةً، وزهق الباطل، وعلا الحقّ، فالحمد لله ربّ العالمين.

ووَاللهِ لو أُوتيتُ جَبلاً من الذهب أو الدُّررِ والياقوت ما سرّني قطّ كمثل ما سرّني خبرُ موت هذا المفسد الكذّاب. فهل من مُنصف ينظر إلى هذا الفتح العظيم من الله الوهّاب؟

هذا ما نـــزل على العدوّ اللئيم، من العذاب الأليم، وأما أنا فحقّق الله كلّ مقصدي بعد المباهلة، وأرى آيات كثيرة لإتمام الحُجّة، وجذب إليّ فوجًا عظيمًا من النفوس البررة، وساق إليّ

القناطير المقنطرة من الذهب والفضّة، ورزقني فتحًا عظيمًا على كلّ من باهلني من المبتدعين والكفرة. وأنـــزل لي آياتٍ* منيرة،

* **الحاشية:** إن الله أخبرني بموت "دوئي" مرارًا، وهي بشارات كثيرة، وكلّها طُبع قبل موته وقبل نـزول الآفات عليه في جريدة مسمّى بـ "بدر" وجريدةٍ أخرى مسمّى بـ "الحَكَم"، فليرجع الناظر إليهما.

فمنها ما أوحي إليّ في ٢٥ دسمبر سنة ١٩٠٢حكاية عني وهو هذا:

إني صادق صادق، وسيشهد الله لي.

ومنها ما أوحي إليّ في ٢ فروري سنة ١٩٠٣م وهو هذا: سنعْليك. سأكرمك إكرامًا عجبًا. سمع الدعاء. إنّي مع الأفواج آتيك بغتة. دعاؤك مستجاب.

وأوحي في ٢٦ نومبر سنة ١٩٠٣م: لك الفتح، ولك الغلبة.

وأوحي في ١٧ دسمبر سنة ١٩٠٣م: ترى نصرًا من عند الله. إن الله مع الذين اتّقوا والذين هم محسنون.

وأوحي إليّ في ١٢ جون سنة ١٩٠٤م: كتب الله لأغلبنّ أنا ورُسلي. كمثلك دُرّ لا يضاع. لا يأتي عليك يوم الخسران.

وأوحي إليّ في ١٧ دسمبر سنة ١٩٠٥م: قال ربّك إنه نازل من السماء ما يرضيك، رحمةً منّا، وكان أمرًا مقضيّا.

وأوحي إليّ في ٢٠ مارج سنة ١٩٠٦م: المراد حاصِلٌ.

وأوحي إليّ في ٩ أبريل سنة ١٩٠٦م: نصر من الله وفتح مبين. ولا يُرَدّ بأسه عن قوم يعرضون.

وأوحي إليّ في ١٢ أبريل سنة ١٩٠٦م: أراد الله أن يبعثك مقامًا محمودًا.. يعني مقامَ عزّة وفتح تحمد فيه.

وأوحي في الهندية (ترجمة): أُري ما ينسخ طاقة الدّير.. يعني أُري آية تكسر قوة دير اليسوعيّين.

وأوحي في الهندية في ٧ جون سنة ١٩٠٦م (ترجمة): تظهر الآيتان. إني أريك ما يرضيك. وأوحي في ٢٠ جنوري سنة ١٩٠٦م: وقالوا لست مرسلا. قل: كفى بالله شهيدًا بَيني وبَينكم، ومَن عنده علم الكتاب.

وأوحي في١٠جولائي سنة ١٩٠٦م (ترجمة الهندي): انظرْ.. إني أمطر لك من السماء، وأنبت من الأرض، وأما أعداؤك فيؤخذون.

وأوحي في ٢٣ أكست سنة ١٩٠٦م (ترجمة الهندي): ستظهر آية في أيام قريبة ليقضي الله بيننا. ⟵

لا أستطيع أَنْ أحصيها، ولا أقدر أن أمليها، فاسألوا أهل أمريكة ما صنع الله "بدوئي" بعد دعائي، وتعالوا أُريكم آيات ربي ومولائي، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

المشـــــــــتهر

الميرزا غلام أحمد المسيح الموعود

من مقام قاديان، ضلع كورداسبور، بنجاب

١٥ أبريل سنة ١٩٠٧م

وأوحي في ٢٧ ستمبر سنة ١٩٠٦م (ترجمة الهندي): السلام عليك أيها المظفّر. سمع دعاؤك. بلجتْ آياتي، وبشِّر الذين آمنوا بأن لهم الفتح.

وأوحي في ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٠٦م: (ترجمة الهندي): الله عدوّ الكاذب، وإنه يوصله إلى جهنّم. أُغرقتْ سفينة الأذلّ. إن بطش ربّك لشديد.

وأوحي في ١ فروري سنة ١٩٠٧م (ترجمة الهندي): الآية المنيرة، وفتْحنا.

وأوحي في ٧ فروري سنة ١٩٠٧م: العيد الآخر، تـنال منه فتحًا عظيمًا. دَعْني أقتلْ من آذاك. إن العذاب مربّع ومدوّرٌ. وإنْ يروا آية يعرضوا ويقولوا سحرٌ مستمرّ.

وأوحي في سابع مارج سنة ١٩٠٧م: يأتون بنعْشه ملفوفًا. نعيت من سابع مارج إلى آخره: يعني يشاع موت ذلك الرجل إلى هذا الوقت. إن الله مع الصادقين. منه.

سيدنا مرزا غلام أحمد القادياني

الإمام المهدي والمسيح الموعود عليه السلام

* صورة القس "دوئي" كما طُبعت في الطبعة الأولى لهذا الكتاب. (الناشر)

BLANK